



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

الطريقة النقشبندية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعود بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، دستور. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

شهر محرم شهر مبارك. أعطي أجر كبير للأنبياء، الأولياء والصحابة. شيء أكثر خصوصية أعطي لهم في محرم هو يوم عاشوراء. عادة، بداية شهر محرم هو بداية العام الهجري الذي بدأ بعد هجرة نبينا الكريم ﷺ من مكة إلى المدينة المنورة. أثناء هجرته، توقفوا عند غار ثور مع سيدنا أبو بكر رضي الله عنه، وقام نبينا الكريم بتلقيين أورد الطريقة النقشبندية لسيدنا أبو بكر رضي الله عنه هناك. لذلك، فهو أيضًا مميز للطريقة النقشبندية.

الكثير من المسلمين يسألون لماذا الطريقة. من أجل مصلحتنا، من أجل تقوية إيماننا. الطريقة التي توصلنا إلى نبينا الكريم ﷺ. ولكي تكون في حضرة نبينا الكريم ﷺ كل دقيقة، لَقْن هذه الأوراد في غار ثور. اجتمع مع المشايخ النقشبنديين هناك وفي هذه الرحلة زرع هذا في روحانياتهم. لذلك، هو مهم للناس، للمسلمين ولإيماننا. لأنه عندما لا يكون لدينا إيمان، فإن الأمور لا تسير بشكل جيد. ينجو الناس بطريقة ما، لكنهم قد يواجهون صعوبات لاحقًا. الإيمان هو أجمل ما أعطاه الله عز وجل للناس.

الإسلام هو الخطوة الأولى. وللمضي قدمًا، يجب أن نكون في هذه الطريقة. الطريقة ليست منفصلة. من يخرج عن الطريقة فهو من أناس مختلفين وفرق مختلفة. لا يسمون طريقة بل فرقة فرق ضلالة. بدؤوا بعد زمن نبينا الكريم ﷺ. حتى في عهده ﷺ، كان هناك أشخاص يدعون النبوة. وعندما لم يكن عملهم يسير على ما يرام، ظهرت فرق مثل هذه مع الوسوسة وتعليمات الشيطان. تلك الفرق ليست من الطريقة. الطريقة هي جوهر الشريعة، ولا سيما الطريقة النقشبندية والتي تأتي من سيدنا أبو بكر رضي الله عنه.

لم يكن هناك مذاهب في ذلك الوقت. وبما أنه لم يكن هناك مذاهب، فإن كل الصحابة فعلوا ما رأوه من نبينا الكريم ﷺ. كل واحد منهم كان إمامًا. ولكن الأقرب ذكر في القرآن كان سيدنا أبو بكر رضي الله عنه. نبينا الكريم ﷺ صب العلم في صدر سيدنا أبو بكر رضي الله عنه، وقد أوصله إلى الأمة. هذه هي فوائد الطريقة. الطريقة ليست جماعة. الجماعة هي فرقة. الطريقة لجمع الناس لإظهار الطريق. ترك الطريقة هو فرقة مما يعني التفريق.

شهر محرم هو أيضًا بداية الطريقة. ليست البداية بالضبط، إنه عندما أظهر نبينا الكريم أهمية لروحانية المشايخ النقشبنديين وأظهر الطريقة. إنه وقت مبارك. الله لا يضلنا عن الطريق الصحيح. الله لا يجعلنا نذهب إلى فرقة. نرجو ألا نكون من الثلاثة وسبعين فرقة بل من جماعة الحق. نرجو أن نكون على الطريق الصحيح إن شاء الله. ومن الله التوفيق.

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

10-8-2021/2 محرم 1443 ، زاوية أكابا ، صلاة الفجر